

التربية الجمالية

المرحلة الثانية

صباحي/مساءلي

مدرس المادة

الدكتورة انسام اياد علي

(المحاضرة الثالثة)

التربية الجمالية في الاسلام

التربية الجمالية في القرآن الكريم:

تأتي اهمية التربية الجمالية في الاسلام من ان الكون الذي يحيط بالإنسان ملئ بمظاهر الجمال و علاماته، والقران يلفت النظر دائما ،وفي كثير من آياته الى هذا الجمال ،ويدعو الى التنعم بهذه النعمة العظيمة والتأمل في قدرة الله تعالى من خلالها، الذي قدر فهدى، والذي صور فأجاد ،واحسن واتقن .

قال تعالى ﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ (6) وَالْأَرْضِ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ (7)﴾ *

والاسلام يهتم بتربية الجانب الجمالي من شخصية الانسان المسلم اهتماما بالغا ،سواء في آياته اوفي دعوته الى تذوق الجمال في عناصر ومكونات الطبيعة، والتي اذا ما استطاع الانسان ان يتذوق الجمال في مكونات الطبيعة، فانه ينعكس على كل حياته ،لأنه يكون متمثلا لقيم الجمال، ومن هنا يصبح الانسان دقيقا في مواعيده، وفي تعبيراته وفي كل سلوك صادر عنه.

ويمكن تناول مظاهر التربية الجمالية في القرآن الكريم في الجوانب الاتية:

اولا: الاهتمام بالنظافة :عنيت شريعة الاسلام عناية كبيرة في دعوة اتباعها الى التزام الطهارة والعناية النظافة والتجمل، وحسن المظهر في الجسد والثياب ،فامر المولى عزوجل ورسوله الكريم بالتطهر، قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (1) قُمْ فَأَنْذِرْ (2) وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ (3) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ (4) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ (5)﴾ *

كما ان الماء الذي هو الوسيلة الاساسية للطهارة و النظافة الحسية ،فكرر الحديث عنها في القرآن الكريم في اكثر من اية، قال تعالى :﴿ إِذْ يُعَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ(11)﴾ ** .

* سورة ق، اية (6-7).

* سورة المدثر، اية (1-5).

** سورة الانفال ،اية (11).

وفريضة الوضوء التي يقوم بها المسلم في اليوم اكثر من مرة ،هي خير وسيلة لنظافة الاعضاء ونقاؤها، كما ان الصلاة التي يؤديها المسلم خمس مرات في اليوم الواحد مفتاحها الطهارة والنظافة.

ان الاسلام حريص على صحة المسلم وسلامته، فتشمل نظافة الظاهر، نظافة الباطن ونظافة المأكل والمشرب ونظافة الملابس والبدن ونظافة المكان والبيئة والمجتمع ونظافة الجو واليابسة والماء ،...كل ذلك امر يطالب به الدين الاسلامي فيحث عليه لما لذلك من انعكاسات ايجابية وصحية وجمالية على المستوى الفردي والجماعي والانساني ، ومن هنا كان اهتمام الدين الاسلامي بالنظافة والطهارة اهتماما بالغاً الى الحد الذي يجعلها جزءاً من الايمان، ومطلبا تقوم عليه العبادة .

ثانياً: الزينة والتجميل:ربط الله عزوجل بين الزينة والعبادة، فهو يوجه المسلمين ان يتزينوا ،ويلبسوا احلى ما عندهم ،وان يتطهروا ويغتسلوا، حين يذهبون الى المساجد ،حتى يبدو مظهرهم جميلاً ورائحتهم زكية فلا تفسد المناخ الروحي للمسلمين

يقول سبحانه وتعالى: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (31) قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (32) ﴾* .

وفي هذا اشارة واضحة من القران الكريم الى اهمية الزينة والتجميل كمظهر من مظاهر التربية الجمالية في الاسلام .

ثالثاً: ادراك الجمال وتأمله وتدوقه: وهو النظر و التأمل في جمال ما خلق الله تعالى ،من خلال ما عرض القران الكريم ،ومن خلال نظر الانسان وتأمله في مخلوقات الله التي يراها او يحس بها في حياته . فمن الجمال ما تدركه الحواس وما هو مثبت في القران الكريم في ايات كثيرة ،تستهدف تعميق احساس الانسان بهذا الجمال بعد ادراكه وتأمله فيه ،فمن ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا

أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ
وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
(164) ** .

فالجمال واضح في كل شيء خلقه الله في السماء والارض وما بينهما ،وكل
هذه النعم خلقها الله (جل جلاله) لمصلحة الانسان ومن اجل سعادته ،كل هذا منبه
الى وجود خالق عظيم مبدع، ابداع لنا كل آيات الجمال في الكون ،وسخر الكون
لمنفعة الانسان ،وبقي للإنسان ان ينظر ويتدبر ويفكر في كل هذا الجمال
،فالإحساس بالجمال يبهج القلوب ، ويريح النفوس ، ويوقع في القلب نشوة وسعادة.
وفي هذه دعوة للإنسان المسلم ان يتدبر ويتأمل في بديع صنع الله تعالى ،تلك
الدعوة التي توقظ عنده الحس الجمالي فتهيئه لان تمارس الجمال،وتحاول ان تحيط
بها من كل جانب، حتى تكون الحياة اكثر جمالا ،و راحة للإنسان الذي كرمه الله.

رابعا :**اتقان العمل والدقة في الصنعة** :يبدو هذا الجانب في خلق الله تعالى ،الذي
جاء في غاية الاتقانقال تعالى ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ
طِينٍ (7)﴾ ** . ومن مظاهر الاتقان السلامة من العيوب، فالكون الهائل ليس فيه
اي خلل وعيب او نقص ، قوله تعالى ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي
خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ (3)﴾ * .

فلا يصلح مخلوق الا كما خلقه الله تعالى فأوجد كل مخلوق في احسن صورة
تناسب حاله ،حتى ولو تمت رؤيته بصورة غير الصورة التي خلقه الله تعالى عليها
لتم ادراك ان ثمة عارض حصل له او تشويه كان قد اصابه.

ومن مظاهر الاتقان ايضا خلق الانسان في احسن صورة قال تعالى ﴿الَّذِي
خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ (7) فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ (8)﴾ **

** سورة البقرة اية (164).

** سورة السجدة اية (7).

* سورة الانفطار (7-8).

** سورة الملك اية (3).

هنا يتضح ان الحق سبحانه وتعالى صنع الكون فاحسن صنعه وخلق فابدع واتفق ،لذا طلب سبحانه وتعالى من عباده ان يتقنوا سلوكهم واقوالهم وافعالهم لتكون سلوكياتهم جميلة ومنسجمة مع مسار الكون المتقن

تأسيسا على موقف الاسلام من الحسن والجمال ،يتحمل الاباء والمربون مسؤولية تعميق الشعور في نفوس الناشئين وتحبيبتهم بالجمال عن طريق دعوتهم الى التمسك بكل ما من شأنه ان يحثهم على الالتزام بالنظافة والزينة والتجميل واحترام النظام والعمل به وتوجيههم للإحساس بالجمال في كل ما يحيط بهم والتمتع به، كل ذلك يرب الانسان المسلم تربية جمالية تهدف الى تربية الذوق والحس الجمالي عنده، وتهذيب سلوكه وأخلاقه وتعميق الحس بالجميل والقبیح والتفاعل مع الجمال المادي والمعنوي.

التربية الجمالية في السنة النبوية الشريفة:

عني الاسلام في اعداد الانسان في جميع الجوانب (الاخلاقية والعلمية والاجتماعية والنفسية والجمالية....)، وبما ان دور التربية توجيه الفطرة والاهتمام بها نحو النمو المتكامل لشخصية الفرد والجمال احد الميادين التي يهتم بها الاسلام ، ويتحمل الاباء والمربون تعميق الشعور بالجمال لدى الطفل عن طريق تنمية الحس الجمالي وتهذيب الاخلاق والسلوك والحس الوجداني القدرة على تمييز الحسن والقبح والتفاعل مع الجمال المادي والمعنوي ونربي على ان الجمال يتجسد بالكلمة الطيبة والخلق الحسن وتكوين الانسان السوي القادر على ضبط نفسه واحد ميادين التربية الجمالية في الاسلام هو الحديث الشريف.

1- التربية الجمالية وتسمية الأشخاص والأشياء:

من العادات الاجتماعية المتبعة أنّ المولود حين يولد يختار له أبواه اسماً يعرف به، فتسمية الطفل ضرورة اجتماعية تنظيمية لمعرفة الأولاد وتمييز بعضهم من بعض، وضمان القيام بالواجب نحوهم على الوجه المطلوب، وتحت التربية الجمالية دائماً على اختيار الاسم الحسن، يقول رسول الله (ﷺ) موجهاً إلى حسن الاختيار من الأسماء ما رواه مسلم والترمذي عن ابن عمر قال: قال رسول الله (ﷺ): «لَنْ يَنْ أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ﷺ وَمِنَ الْمَبَادِئِ التَّرْبِيَةُ الْمَهْمَةُ فِي

تربية الفرد تربية جمالية تكتنية المولود بأبي فلان أو أم فلان، ولهذه التكنية آثاراً نفسية رائعة وفوائد تربوية عظيمة .

2. التربية الجمالية والمأكل والمشرب: ينظر الفرد إلى الطعام والشراب باعتبارهما وسيلة إلى غيرهما لا غاية مقصودة لذاتها، فهو يأكل ويشرب من أجل المحافظة على سلامة بدنه الذي به يعبد الله ويطيعه، لذا فإنَّ التربية الجمالية تضع للإنسان آداباً يلتزم بها في طعامه وشرابه تعتبر هذه الآداب مجالاً هاماً من مجالاتها.

3. التربية الجمالية والملبس والمظهر العام : اللباس هو الوسيلة التي تصون كرامة الإنسان، فتستر عورته، وتدفع عنه حر الصيف وبرد الشتاء إنَّه تلبية لحاجة فطرية من حيث ستر العورة والتجمل به، وهو تلبية لحاجة طبيعية من حيث الوقاية من الحر والبرد.

وفي الحديث الذي رواه سَمْرَةَ قال: قال رسول الله (ﷺ): ﷺ عليكم بالبياض من الثياب، فليلبسها أحياءكم وكفنوا فيه موتاكم، فإنَّها من خير ثيابكم ﷺ وكان الرسول (ﷺ) يلبس أحسن الثياب وأجودها، وكان يتجمل عند مقابلة الوفود وفي الاجتماعات العامة وعند كل مسجدٍ، وكان (ﷺ) لا يتوانى عن لفت نظر أصحابه إذا رأى تساهلاً أو إهمالاً في مظهرهم .

4. التربية الجمالية وجماليات الصوت: عنيت التربية بالجمال، وحرصت على تربية الحواس التي تجعل الإنسان يشعر بالجمال ويتذوقه في مجالاته المتنوعة، ومن الجمال ما يتجلى لحاسة البصر، ومنه ما يتجلى لحاسة السمع، ومنه ما يتجلى لحواس أخرى وقد أحيا الإسلام ألواناً من الفنون ازدهرت في حضارته، كما اهتم بالفنون الأدبية التي نبغ فيها العرب من قديم، ولا جدال أنَّ الفن كالعلم يمكن أن يُستَخدم في الخير والبناء أو في الشر والهدم، وإذا كان الإسلام قد دعا إلى الإحساس بالجمال وتذوقه وحبه فإنَّه قد شرع التعبير عن هذا الإحساس والتذوق بكل ما هو جميل. فالمطلوب عند تلاوة القرآن الكريم أن ينضم جمال الصوت والأداء ولقوله (ﷺ): ﷺ زينوا القرآن بأصواتكم ﷺ

أساليب التربية الجمالية في الإسلام:

تعددت الطرق والأساليب الموجودة في القرآن الكريم والسنة النبوية التي تساعد الفرد على التربية الجمالية لديه، وتعددت المواقف التربوية التي تدعو إلى التنشئة الجمالية وبرزت هذه الأساليب وتلك المواقف ما يأتي :-

1- أسلوب أداء العبادات: وتعد العبادات من الجوانب التربوية التي بسطها الإسلام ليستظل بها الإنسان؛ فهي تهذيب للخلق وتربية للنفس لتواجه مصاعب الحياة وأبواب الآخرة، فهي في أحد جوانبها أمانة حملها الإنسان وعليه أن يؤديها على الوجه الأكمل؛ وهي الأسلوب العملي والطريقة الأولى من طرق التربية الجمالية.

يمكن القول بأن الصلاة والصوم والزكاة والحج كعبادات تعد وسائل هامة من وسائل التربية الإسلامية وتلعب دوراً مهماً في غرس القيم الجمالية في نفوس الأفراد، وأن أسلوب أداء العبادات ذا أثر فعال في التربية الجمالية لأنها تشتمل على منهج متكامل لتنمية شخصية الإنسان، وتوفر للمجتمع التفاعل الإيجابي بين أبنائه فيتبادلون المودة والتراحم والتعاطف ويتعاونون على البر والتقوى فتذوب المنافع الشخصية وتتجه سلوكيات المسلم للخير، ومن خلال العبادات يمكن للأباء والأمهات والمعلمين غرس القيم الجمالية في نفوس الناشئة كالنظام والنظافة والطهارة والزينة والتجمل والرفق والرحمة والتعامل مع البيئة .

2- أسلوب القصة: يعد أسلوب القصة من الأساليب التربوية التي تؤثر تأثيراً كبيراً في النفس الإنسانية، ففي الإنسان ميل فطري للاستماع إلى القصة ومتابعتها من بدايتها إلى نهايتها خاصة إذا كانت القصة شيقة أو تمس جانباً من حياته، وهذا يعطي القصة أهمية كبيرة في مجال التربية، "فتعتبر القصة من أساليب التربية العصرية، ويصح أسلوب القصة في المواقف التي تتطلب الأناة من ناحية ويكون الهدف منها التوجيه غير المباشر من ناحية أخرى، وفيها يتفاعل المتعلم مع الحكايات والأحداث والشخصيات والعرض تفاعلاً ينقله ليعيش في القصة أو ينقلها لتعيش في عقله ووجدانه"

والقرآن يستخدم القصة لجميع أنواع التربية والتوجيه التي يشملها منهجه التربوي: التربية الروحية، والتربية الجسمية، والتربية الجمالية؛ فهي سجل حافل

لجميع التوجيهات وهي كذلك على قلة عدد الألفاظ المستخدمة في أدائها حافلة بكل أنواع التعبير الفني ومشخصاته من حوار إلى سرد إلى تنغيم موسيقى، إلى إحياء للشخص، إلى دقة في رسم الملامح، إلى اختيار دقيق للخطة الحاسمة في القصة لتوجيه القلب للعبارة .

وهي من أكثر الوسائل فاعلية في تنمية القيم الجمالية، وقد استخدمها الرسول (ﷺ) وحرص أن يضمنها الكثير من القيم الإسلامية، إمّا من أجل توضيحها أمام المسلمين من ناحية وإمّا من أجل تعميقها في نفوسهم من ناحية ثانية، وتأتي فاعلية القصة من كونها مزيج من الحوار والأحداث والترتيب الزمني مع وصف للأمكنة والأشخاص والحالات الاجتماعية والطبيعية؛ وهي قادرة على تأكيد الاتجاهات المطلوبة والمرغوبة وترسيخ القيم وذلك عن طريق استثارة مشاركة .

ويستفاد تربوياً من أسلوب القصة كأحد أساليب التربية الجمالية في أنه يساعد المربين على تحقيق الهدف بعمق وفاعلية عن طريق التوجيه غير المباشر لممارسة السلوك الجمالي نتيجة لتفاعل الفرد مع القصة بعقله ومشاعره، وهي بحق وسيلة فعالة في التربية الجمالية وتوجيه الأفراد نحو الخير، وهي أسلوب يراعى الفروق الفردية بين الأفراد لأنه يتميز بالسهولة والجاذبية مما يسمح لكل الأفراد بالمتابعة والفهم.

3- أسلوب القدوة: هو انجح اساليب التربية على الاطلاق ففي حياة الطفل لن يكون هناك أسلوب عملي مؤثر في التهذيب الجمالي والأخلاقي أبلغ وأفضل وأنفع من تجسيد الكبار للقيم التي يرغبون للصغار في اكتسابها والتشرب بها، فالأطفال عيونهم معقودة بأبائهم وتصبح نفسيتهم جزءاً من التكوين النفسي للأسرة، كما أن الصغار يقلدون الكبار من آباء ومعلمين ويحاكونهم في سلوكهم بشكل شعوري أو لا شعوري . وهي وسيلة نوه القرآن بها ودعا إليها واستخدمها، كذلك الرسول (ﷺ) وكان المثل الأعلى للصحابة، وكان القدوة للمسلمين في واقع الأرض، فيصدقون مبادئ الإسلام الحية لأنهم يرونها رأى العين ولا يقرأونها في كتاب؛ يرونها في بشر فتتحرك لها نفوسهم وتهفو لها مشاعرهم، ولأثر القدوة الفعال في عملية التربية- خاصة التربية الجمالية- كان الرسول (ﷺ) هو قدوة المسلمين طبقاً لما نص عليه القرآن

الكريم، وقد استطاع بفضل تلك القدوة أن يحمل معاصريه قيم الإسلام وتعاليمه وأحكامه، لا بالأقوال وإنما بالسلوك الواقعي الحي، وقد حرصوا على تتبع صفاته وحركاته ورصدها والعمل بها .

إنَّ أسلوب القدوة يؤثر في تربية الأفراد في كل زمان ومكان سواء كان بطريقة مقصودة أم بطريقة غير مقصودة، فالأسرة يمكنها أن تغرس دعائم وقيم التربية الجمالية لدى أبنائها من خلال ممارسة الأب والأم والأخ الأكبر لهذه الدعائم والقيم والتزامهم بالسلوك الجمالي أمام الأبناء، وكذلك أسرة المدرسة من موجهين وإداريين ومعلمين يمكنهم من خلال القدوة أن يربوا التلاميذ تربية جمالية، فحين يرى التلاميذ المعلم يحافظ على جمال المدرسة ويؤدى عمله بإتقان ويتسم سلوكه بالجمال فإنَّ ذلك يؤثر إيجابياً في سلوكهم، ووسائل الإعلام يمكنها أن تؤدى دوراً هاماً من خلال تقديم العديد من نماذج القدوة في غرس قيم التربية الجمالية من خلال برامجها، إذن وجب على الكبار أن يسلكوا بالشكل الذي يحبون لأبنائهم الصغار أن يسلكوه فيهتموا بالنظافة والطهارة وغيرها من قيم جمالية وأخلاقية.

4- أسلوب النصح والموعظة: ويعد أسلوب النصح والموعظة من أهم أساليب التربية الجمالية، وهو من الأساليب المعروفة في التربية الإسلامية، وله تأثيره الحسن في النفوس لأنه يتطرق إلى النفس البشرية من مداخلها الحقيقية، ويجعل الناصح في نظر المنصوح شخصاً طيباً حريصاً على مصلحته، ومن هنا يكون لكلامه قبولاً حسناً ويكون هذا الأسلوب فعالاً ويؤتى ثماره عندما يكون النصح صادراً من القلب لأنَّ ما يصدر من القلب يصل إلى القلب .

وفى النفس البشرية استعداداً للتأثر بما يلقي إليها من الكلام، وهو استعداد مؤقت في الغالب ولذلك يلزمه التكرار؛ والموعظة المؤثرة تفتح طريقها إلى النفس مباشرة عن طريق الوجدان فتتهزها وتثير كوامنه لكن لا تكفى الموعظة وحدها في التربية إذا لم يكن بجانبها القدوة والوسط الذي يسمح بتقليد القدوة ويشجع على الأسوة بها، وحين توجد القدوة الصالحة فإنَّ الموعظة تكون ذات أثر بالغ في النفس، وتُصبح دافعاً من أعظم الدوافع في تربية النفوس، ثم إنَّها من جانب آخر ضرورة لازمة، ففي النفس دوافع فطرية في حاجة دائمة للتوجيه والتهديب،

وتستخدم كافة مؤسسات المجتمع أسلوب النصح والموعظة في العملية التربوية بأشكالها المتعددة، فالأب في الأسرة ينصح الأبناء ويعظهم إلى التمسك بالقيم الجمالية، ويبين لهم عاقبة السلوك القبيح، وكذلك المعلم في المدرسة ينصح تلاميذه ويعظهم ويرشدهم إلى أهمية التربية الجمالية، وأيضاً تستخدم وسائل الإعلام هذا الأسلوب من خلال برامجها المختلفة مقروءة أو مسموعة أو مرئية، وكل ذلك وغيره يسهم في زيادة الوعي الجمالي.

5- أسلوب الترغيب والترهيب: ويعدُّ أسلوب الترغيب والترهيب من الأساليب الطبيعية التي تستند إليها التربية في كل زمان ومكان، وهذا الأسلوب يتمشى مع طبيعة الإنسان حيثما كان وأياً كان جنسه أو لونه أو عقيدته، فالإنسان يتحكم في سلوكه ويعدل فيه بمقدار معرفته بالنتائج الضارة أو النافعة، والسارة أو المؤلمة التي تترتب على عمله أو سلوكه، وأسلوب القرآن الكريم في تصوير الجنة ونعيمها، والنار وعذابها إنما هو أسلوب مناسب لطبيعة الإنسان التي تسعى دائماً وراء المنفعة وتبتعد ما أمكن عن المضرّة، وهكذا يُصبح الجزاء من جنس العمل.

ونظراً لطبيعة الإنسان التي تحمل استعدادات الخير والشر معاً فإن ذلك يجعل هذا الأسلوب مناسباً لطبيعة الإنسان، فعندما لا يكون للنصح أو الوعظ أثر عملي في تغيير السلوك، يلجأ الكبار إلى حمل الطفل بالترغيب ومكافأته مادياً ومعنوياً، أو بالترهيب وتهديده بالعقوبة النفسية والبدنية.

6- أسلوب تكوين العادة: تصدى الإسلام لكثير من العادات المرذولة: عادات نفسية كالكذب والنميمة والكبر، وعادات اجتماعية كالخمر والزنا والربا والرق، فواجه الأولى مواجهة حاسمة دون تدرج أو إبطاء، وواجه الثانية على مراحل ودرجات أو آخر تحريمها حتى اكتمل نمو المجتمع المسلم، والإسلام يلجأ في ذلك أولاً إلى إثارة الوجدان وإنشاء الرغبة في العمل، ثم يحول الرغبة إلى عمل واقعي ذي صورة محددة واضحة السمات فيلتقي الظاهر والباطن ويتطابقان ويتكافآن رغبة وسلوكاً، ثم يحول الرغبة والعمل من مسألة فردية إلى رباط اجتماعي.

وتعدُّ شعائر الإسلام من وجهة نظر الباحث من أبرز الأمثلة التي يُمكن من خلالها غرس العادات الجمالية في نفوس الأفراد، وفي مقدمة الشعائر الصلاة فهي

تتحول بالتعود إلى عادة لصيقة بالإنسان لا يستريح حتى يؤديها ، ومن خلالها يكتسب الإنسان سلوكيات التربية الجمالية مثل النظام والنظافة والطهارة والالتزام، وكل العبادات وشعائر الدين تحث على النظام والالتزام وأيضاً كل أنماط السلوك التي حث عليها الإسلام هي عادات لغرس مبادئ وقيم التربية الجمالية في السلوك كآداب الطعام والشراب والجلوس والحديث وغير ذلك.